

باليابانية.. إنها قمة القمم الجانبية

محمد نادر العمري

٣. تخوف الدول الأعضاء من تعرض الاقتصاد العالمي لركود وتراجع النمو الاقتصادي نتيجة السياسات الأمريكية، وهذا ما أشار له بكل صراحة وعلنية رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر بقوله: «إن العلاقات التجارية بين الصين وأميركا صعبة وتسهّم في تباطؤ الاقتصاد العالمي».

٤. تجاوز إيران الحد المسموح من مخزونها من اليورانيوم المنضب قبل يوم واحد من انعقاد القمة، كان رسالة إيرانية واضحة لدفع الدول الأعضاء لممارسة الضغط على واشنطن لوقف تصعيدها.

٥. يلاحظ تناقض سلوك ترامب إزاء الملفات الدولية، فهو حافظ على صيغة التهديد والتصعيد تجاه إيران بقوله «سترون ماذا سنفعل» على حين ابدي مرونة تجاه الصين الذي أمل بالتوصل معها لاتفاق تاريخي وفق وصفه، وكوريا الديمقراطية الذي قدم تنازلاً من حيث الشكل في المباحثات عندما قام بزيارتها للقاء زعيمها في منطقة منزوعة السلاح والاتفاق في إعادة تشكيل تناقضي مشترك.

٦. يبدو من مخرجات القمة أنها لم تول الإرهاب أهمية في التأثير على تراجع النمو الاقتصادي، كما أنّ معظم لقاءاتها الجانبية صلبت اهتمامها بملفات سورية وإيران.

٧. تراجع الدور والتأثير الأوروبي الذي بدأ واضحاً سواء في انخفاض عدد اللقاءات الجانبية أو بمخرجات البيان الختامي.

٨. من الواضح أن قمة اليابان نجحت في إصدار بيانها الختامي رغم هزله التوافقي ولكنها رحلت جميع ملفاتها وأزماتها نحو قمة الرياض ٢٠٢٠.

٩. أخيراً إن العلاقات الثنائية بين القوى العظمى وتحالفات المحاور بعض النظر عن طبيعتها، أصبحت من أكثر المؤثرات التي تشكل وتحدد معالم العلاقات الدولية الحالية وهذا قد يبنّي بتراجع دبلوماسية الإجماع الدولي لمصلحة دبلوماسية الطرفين أو التعددة الأطراف للتوصل لاتفاق في حل الأزمت أو إيجاد آليات تعاون جديدة في المجالات كافة.

من المرجح أن يكون مؤقتاً ومرحلياً يتراوح بين ستة أشهر إلى عام، ليس فقط لأسباب اقتصادية بل لأسباب سياسية تتعلق بأمال ترامب بأن تقوم الصين بالتأثير في كوريا الديمقراطية للعودة على طاولة المباحثات، وهذا ما ترجم بشكل سريع وواضح في زيارته لمنطقة منزوعة السلاح ولقاؤه بزعيم كوريا الديمقراطية.

• القمة الأمريكية الألمانية التي يمكن وصفها بأنها قمة تصالحية تتعلق بأهداف جيوسياسية أميركية هدفها إعادة احتواء ألمانيا لتخفيف حجم علاقاتها الصديقة مع روسيا، حيث وصف ترامب المستشارة الألمانية بأنها المتصيدة فهذا الغزل الدبلوماسي جاء بعد توتر في العلاقات تتعلق باختلاف الموقف من اتفاق ١+٥ والخلاف حول الصراخات المفروضة على منتجات ألمانيا المصدرة للولايات المتحدة الأمريكية.

• القمة الأمريكية التركية التي قد تقضي نحو خيارات تتعلق بمصير صفقة «إس ٤٠٠» من أبرز هذه الخيارات عدم إلغاء الصفقة بل تأخير استلامها أو تأخير تفعيلها إرضاء لترامب على الأقل حتى انتهاء الانتخابات الأمريكية رغم تأكيد الرئيس التركي رجب اردوغان أن بلاده ستقوم باستلام المنظومة خلال الأيام العشرة الأولى من شهر تموز الحالي، أو نشرها على الحدود الشمالية أو الدول الصديقة لتركيا مثل أنجربجان.

• من القمم المهمة التي حدثت أثناء قمة العشرين هي اجتماع مجموعة بريكس وتبرّز أهميتها أنها مجموعة من شأنها أن تؤسس لنظام اقتصادي بديل من القائم، وتناولت ملفات لم تتناولها القمة مثل التركيز على ملف الإرهاب.

وهذه يقودنا نحو تسجيل النقاط التالية:

١. قمة العشرين ركزت على الاقتصاد الرقمي وتأثيره في العمليات التجارية الداخلية والخارجية للدول الأعضاء.

٢. التركيز على التنمية المستدامة، في لفعة واضحة على قدرة التأثير الروسي الصيني على فرض رؤيتهما خدمة لمشارعيهما الجيوسياسية التي أعلن عنها في منتدى الحزام والطريق، ومؤتمر سوتشي.

والمصالح التي تربط موسكو مع عواصم هذه الدول واحتمالية أن تؤدي روسيا جسر تواصل مع إيران وكوريا الديمقراطية.

ثالثاً: التهديد لهذا الاجتماع منذ زيارة وزير خارجية أميركا مايك بومبيو منذ شهر أيار لموسكو وصولاً للاجتماع الثلاثي الذي انعقد على مستوى رؤساء الأمن القومي لروسيا وأميركا وإسرائيل في الأراضي المحتلة قبل يومين من انعقاد قمة العشرين في اليابان، وما ساهم في نجاح انعقاد هذا الاجتماع بين الزعيمين وعدم إغائته على غرار ما حصل في قمة الأرجنتين العام الفائت، هو تخلص ترامب من الضغوط الداخلية المتمثلة في اتهامه بالعلاقة والتدخل الروسي لضمان نجاحه في انتخابات ٢٠١٦.

رابعاً: تقادم الخلافات الأمريكية التركية من جانب والخلاف التركي مع روسيا من جانب آخر فيما يتعلق بالملف السوري، فالتنامي بالخلاف برز مع واشنطن على خلفية رغبة أنقرة في خرق محرمات الناتو بالحصول على منظومة «أس ٤٠٠» من روسيا العدو التاريخي لحلف الأطلسي ورفضها التزاوج مع الأكراد في المنطقة الآمنة، على حين تمثل الخلاف الروسي مع تركيا فيما يتعلق بعدم تنفيذ أنقرة لالتزاماتها في محاربة الإرهاب وعرقلة تشكيل اللجنة الدستورية.

خامساً: اقتراب موعد الانتخابات الأمريكية وحاجة ترامب إلى تحقيق أي إنجاز سياسي خارجي يوظفه ضمن حملته الانتخابية القادمة.

• قمة الرئيسين الصيني والأميركي: يبدو أن هذه القمة أنضجت ثمارها مؤقتاً في المرحلة الحالية نظراً لحاجة ترامب بهذا التوقيت نحو تهدئة الداخل الأميركي قبل بدء موسم الانتخابات الرئاسية، وخاصة أن الضرايب التي فرضها ترامب على المستوردات الصينية انعكست على الشعب الأميركي بشكل مباشر عبر ارتفاع إنفاقه ٣٠٠ بائناً من قيمة منسوب استهلاكه بالنسبة للمواد الصينية التي يستهلكها، فضلاً عن أن ترامب يرغب في كسب بعض الوقت لإيجاد بعض الحلول في حرب التكنولوجيا مع شركة هواي الصينية، لذلك خلال الاتفاق الذي تم توصله بين الجانبين

سمات متعددة اتسمت بها قمة العشرين بحلتها الأخيرة كان أبرزها انعقادها لأول مرة في مدينة أوساكا اليابانية منذ تأسيس المجموعة عام ٢٠٠٨، حيث هيمنت على القمة باجتماعاتها العامة والجانبية مناقشة ملفات مثيرة للجدل كقسماتاً وتجانباً وواضحاً على الساحة الدولية تتعلق بالتجارة والصراعات الجيوسياسية والمناخ.

ومن السمات الأبرز لهذه القمة أنه تخللتها قمم جانبية شكلت أهمية توازي وربما تفوق أهمية القمة بحد ذاتها في بعض اللقاءات من أبرزها:

× اللقاء الأمريكي الروسي الذي يمكن وصفه بقمة الحدود الدنيا من التوافقات: هو اللقاء السادس بين الرئيسين الروسي والأميركي مع اختلاف طبيعة وشكل هذه اللقاءات التي كان أولها في قمة هامبورغ بتموز ٢٠١٧، وما تلا ذلك من لقاءات جانبية أو معققة كما حصل في قمة هنلسكي، وكانت «التوافقات بحدودها الدنيا» هي العنوان الأبرز الذي يمكن إطلاقه على هذا اللقاء وسط انقسامات في المواقف السياسية بين الجانبين تجاه الأزمات التي تشهدها الساحة الدولية، وهذه التوافقات تعود لعدة أسباب تشكل حاجة أميركية ملحة:

الأول: أثبتت الأحداث السابقة وخاصة إسقاط إيران للطائرة التجسسبة الأمريكية في مضيق هرمز، عدم قدرة الولايات المتحدة الأمريكية على استخدام القوة العسكرية لفرض إملاءاتها وأهدافها في التعاطي مع الدول مثل فنزويلا وأوكرانيا وسورية واليمن وإيران وكوريا الديمقراطية، ومن ثم فإن الرئيس الأميركي دونالد ترامب بحاجة لإبقاء على صيغة التعاون مع روسيا ولو بحدودها الدنيا في محاولة إيجاد تواقد لواشنطن للإبقاء على تأثيرها ودورها السياسي.

ثانياً: الدور الروسي المتنامي والمتزايد في إدارة الملفات الدولية، وخاصة بعد انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي الإيراني وتعرض المفاوضات بين واشنطن وكوريا الديمقراطية لانتكاسة، وهنا يبرز الدور الروسي المؤثر في كلتا الدولتين بحسب طبيعة المواقف

أكدت أن «إسرائيل» تقارس «إرهاب الدولة».. وشدت على وقفها إلى جانب دمشق

«الجهة الوطنية التقدمية» تعقد اللقاء الموسع لقيادة فرعها في درعا

الشعار: لتعزيز الصمود لمواجهة الحصار وإنشاله



في مواجهة الإرهاب، ومن خلال مداخلتهم، أكد الحضور على الثوابت الوطنية وتحريير الأراضي السورية وعودة الأمن والأمان لكافة ربوع سورية خلف قيادة الرئيس بشار الأسد والتركيين على المقترحات التي تسهم في تفعيل اللجان الجبهوية في العمل في كافة أنحاء المحافظة وتعزيز الثقافة التوعوية بين أبناء المجتمع. وبعد اللقاء الموسع، عقدت قيادة فرع الجبهة دراسة الموضوعات والمقترحات التي طرحت في الاجتماع الموسع ووضع آليات العمل لتنفيذها.

سفير بيلاروس: نشجع رجال أعمالنا وشركاتنا للمساهمة في إعمار سورية

وأوضح، أن ٧ شركات من بلاده أكدت حضورها هذا العام من بينها شركة «ماز» المتخصصة بصناعة الشاحنات والباصات، مشيراً إلى أنه سيتم عرض شاحنتين جديدتين من إنتاج الشركة ضمن فعاليات المعرض.

ولفت إلى أن أهمية المعرض تأتي من إتاحتها الفرصة لرجال الأعمال لرؤية الأوضاع في البلاد والتواصل المباشر مع الجانب السوري، مجدداً التأكيد على تشجيعه لرجال الأعمال البيلاروس للقدوم إلى سورية بهدف تقديم خدمات التكنولوجيا العالية الموجودة لديهم والمعرفة بجوتها.

وأشار سفير بيلاروس إلى أن بلاده نظمت خلال السنوات الأربع الماضية قوافل مساعدات إنسانية إلى سورية، كان آخرها في شباط الماضي، حيث قدمت نحو ٥٠٠ طن من المساعدات تضمنت أدوية وآليات وغيرها، لافتاً إلى الاستمرار بتنظيم رحلات ترقيفية للأطفال السوريين.

وأوضح، أن التعاون في مجالات التعليم والثقافة بين سورية وبيلاوروس وبيلاوروس سيشجع رجال الأعمال والشركات في بيلاروس لتقديم خدماتهم للمستقبل في سورية.

وعن مشاركة بلاده في النسخة ٦١١ لعرض دمشق الدولي، لفت سلوفا إلى أن بيلاروس شاركت بدورتي المعرض المصاعين وأكدت مشاركتها هذا العام، مبيّناً استمرار التحضيرات لحشد كبرى الشركات العاملة بمجالات صناعة الآليات الزراعية والشاحنات في بيلاروس للمشاركة بفعاليات المعرض لهذا العام.

وكالات

الوطنية التي يتمتع بها المجتمع السوري بكل أطيافه والالتفاف حول قيادة الرئيس بشار الأسد.

وأكد الشعار، على الصمود لمواجهة الحصار الذي يمارس على الشعب السوري والعمل على إفشاله من خلال تعميق مفهوم الثقافة الجبهوية بين صفوف المجتمع، مبيّناً أن كل ذلك يعزز من خلال أعضاء قيادة فرع الجبهة والنواحي الإحياء.

وأكد الشعار على ترسيخ الفكر القومي العربي، مشيراً إلى دور أهالي درعا وصمودهم

وقد مجلس الشعب إلى «المنتدى الدولي البرلماني» يرد على أكاذيب وفد النظام التركي

مرجانة: أنقرة تستثمر «اللجوء» بشكل رخيص ومشاركتنا كانت فاعلة جداً

مستندة للشرعية الدولية من حلفاء وأصدقاء، ما يخالو في التضحيات وعلى رأسهم روسيا الاتحادية والجمهورية الإسلامية الإيرانية، مطالباً بضرورة رفع الحصار الأحادي الجانب غير الشرعي بحق الشعوب الشريفة الثابتة على مواقفها.

وكان وفد مجلس الشعب الذي يرأسه نائب رئيس المجلس نجدة أنزور، قدم عدد من المداخلات الفاعلة خلال الاجتماعات والندوات، التي عقدت أمس حيث أكد رئيس لجنة الإدارة المحلية والتنمية العمرائية في المجلس زياد سكري، في اجتماع الطاولة المستديرة الثالثة التي جرت تحت عنوان «جدول الأعمال التشريعي البيئي من أجل التنمية المستدامة»، في كلمة حصلت «الوطن» على نسخة منها، إن الحرب الكونية الظالمة التي تعرضت لها سورية بدعم وتمويل الولايات المتحدة، والدول الداعمة للإرهاب استهدفت الغايات والأراضي الزراعية ومياه الأنهار والبحيرات، بالقنائف والحرائق.

بذوره ندد عضو مجلس الشعب محمود الحسن خلال اجتمع «قسم التعاون البرلماني الدولي» في كلمة له حصلت «الوطن» على نسخة منها أيضاً، بمحاولة تغيير هوية الجولان العربي السوري المحتل، مبيّناً أن سورية تبذل دم شبابها لتحارب قوى الظلام والشر من داعش و«النصرة»، بدعم مطلق



رئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية والمغتربين في مجلس الشعب بطرس مرجانة (الوطن)

ولفت مرجانة إلى أن وفد مجلس الشعب فند أيضاً ما ساقه النظام التركي بخصوص المهجرين السوريين، حيث كشف بأن أنقرة بدأت بتحضير مراكز للجوء قبل بدء الأزمة، وهي تسعى لتحويل الوضع الإنساني للجوء إلى فعل سياسي رخيص تستفيد منه مادياً، وتهدد به الدول الأوروبية.

وأشار وفد مجلس الشعب بحسب مرجانة إلى أن تركيا لم تلتزم بأي من التعهدات التي تعهدتها في اجتماعات «أستانا»، وحافظت على دعمها الكامل لتنظيم «النصرة» وأخوانه.

وكالات

تواصلت، أمس، الإدانات العربية والمحلية للعدوان «الإسرائيلي» الأخير على الأراضي السورية، واعتبرته انتهاكاً سافراً لخطائق الأمم المتحدة وسيادة سورية، داعية المجتمع الدولي إلى وضع حد للصلف والاعتداءات «الإسرائيلية»، المتكررة، ومجددة التأكيد على وقفها على إى جانب سورية وجيشها وشعبها في مواجهة كل ما تتعرض له من تآمر وعدوان.

وقالت الوزارة في بيانها: إن هذا الاعتداء يعد انتهاكاً سافراً لخطائق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة وسيادة الجمهورية العربية السورية، مجددة وقفها إلى جانب سورية وشعبها الشقيق في مواجهة الإرهاب واستعادة حقوقه المشروعة في الجولان السوري المحتل.

ودعت الوزارة المجتمع الدولي لوضع حد للانتهاكات الصهيونية المتكررة لأعراف والمواثيق والقوانين الدولية والتي تسهم في تهديد الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم.

وكالات

وكانت وسائط الدفاع الجوي في الجيش العربي السوري تصدت فجر أول من أمس لصواريخ معادية أطلقتها طائرات حربية «إسرائيلية» باتجاه بعض المواقع ومناطق أهلة بالسكان في حمص ومحيط دمشق، ما أسفر عن استشهاد عدد من المدنيين بينهم طفل وإصابة آخرين في بلدة صحنايا بريف دمشق.

أكدت اللجنة الدولية لحقوق الإنسان في بيان لها، أن كيان الاحتلال «الإسرائيلي» ارتكب مرة أخرى انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي بعدوانه على الأراضي السورية الليلة قبل الماضية، ما أدى إلى سقوط ضحايا مدنيين بينهم أطفال ونساء.

وأشارت اللجنة إلى أن تلك الاعتداءات «مدانة بكل المعايير ولا تُؤتى أي نتيجة سوى الإصرار على استهداف المدنيين الأبرياء»، لافتة إلى أن الاعتداءات من الولايات المتحدة و«إسرائيل» ضد سورية لا تُخدم الحرص الدوي إنساني على تحييد المدنيين خلال الحروب وإنما تشهد العكس في إصرار مبيت من قبلها على إلحاق الأذى على كل المستويات بالشعب السوري الذي عانى ويعاني بشكل يومي المأسى نتيجة السياسات المبنية على استفاد بلده.

بدوره، رأى مفوض اللجنة في الشرق الأوسط السفير هيثم أبو سعيد، أن ما تقوم به «إسرائيل» من اعتداءات على سورية لجهة قتل الأبرياء والأطفال هو من جوهر السياسة